

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

اﻟﻲ ﻋﻠﻴﻪ ﻭﺳﻠﻢ ﺗﻜﻠﻢ ﺑﻠﻔﻈﻪ ﻭﻧﻈﻤﻪ ﻭﻣﻌﻨﺎﻩ ﻭﺗﻜﻠﻢ ﺑﻪ ﺑﺤﺮﻭﻑ ﻭﺁﺻﻮﺍﺕ ﻣﻊ ﺃﻥ ﺁﺻﻮﺍﺕ ﺭﻭﺍﺓ
ﻟﻴﺴﺖ ﺻﻮﺕ ﺍﻟﻨﺒﻰ .

ﻓﺎﻟﻘﺮﺁﻥ ﺇﺫﺍ ﻗﺮﺃﻩ ﺍﻟﻨﺎﺱ ﻭﺑﻠﻐﻮﻩ ﺑﺎﺻﻮﺍﺗﻬﻢ ﻭﺁﻓﻌﺎﻟﻬﻢ ﻛﺎﻥ ﺃﻭﻟﻰ ﺑﺎﻥ ﻳﻜﻮﻥ ﻛﻼﻡ ﺍﻟﻲ ﻭﺍﻥ ﻛﺎﻧﻮﺍ
ﻟﻢ ﻳﺴﻤﻌﻮﻩ ﻣﻦ ﺍﻟﻲ ﺑﻞ ﻣﻦ ﺍﻟﺨﻠﻖ .

ﻭﻣﺎ ﻳﻨﺒﻐﻰ ﺃﻥ ﻳﻌﻠﻢ ﺍﻥ ﻗﻮﻝ ﺍﻟﻲ ﻭﺭﺳﻮﻟﻪ ﻭﺍﻟﻤﻮﺋﻤﻨﻴﻦ ﺃﻥ ﻫﺬﺍ ﻛﻼﻡ ﺍﻟﻲ ﺑﻞ ﻗﻮﻝ ﺍﻟﻨﺎﺱ ﻟﻤﺎ ﺑﻠﻎ
ﻣﻦ ﻛﻼﻡ ﺍﻟﻤﺨﻠﻮﻗﻴﻦ ﺃﻥ ﻫﺬﺍ ﻛﻼﻡ ﻓﻼﻥ ﺣﻖ ﻛﻤﺎ ﺍﺗﻔﻖ ﻋﻠﻰ ﺫﻟﻚ ﺍﻟﻨﺎﺱ ﻟﻜﻦ ﻋﺮﺿﺖ ﺷﺒﻬﺔ ﻟﻜﺜﻴﺮ ﻣﻦ
ﺍﻟﻤﺘﻨﻄﻌﻴﻦ ﻓﻠﻢ ﻳﻔﺮﻗﻮﺍ ﺑﻴﻦ ﻣﺎ ﺇﺫﺍ ﺳﻤﻊ ﻛﻼﻡ ﺍﻟﻤﺘﻜﻠﻢ ﺑﻪ ﻭﺑﻴﻦ ﻣﺎ ﺇﺫﺍ ﺳﻤﻊ ﻣﻦ ﻏﻴﺮﻩ ﻓﻄﻨﻮﺍ
ﺃﻧﻪ ﺇﺫﺍ ﻗﺎﻝ (ﻓﺄﺟﺮﻩ ﺣﺘﻰ ﻳﺴﻤﻊ ﻛﻼﻡ ﺍﻟﻲ) ﻛﺎﻥ ﺑﻤﻨﺰﻟﺔ ﺳﻤﺎﻉ ﻣﻮﺳﻰ ﻛﻼﻡ ﺍﻟﻲ .

ﻓﻘﺎﻟﺖ (ﻃﺎﺋﻔﺔ) ﺍﻟﻤﺴﻤﻮﻉ ﺁﺻﻮﺍﺕ ﺍﻟﻌﺒﺎﺩ ﻭﻛﻼﻡ ﺍﻟﻲ ﻟﻴﺲ ﻫﻮ ﺁﺻﻮﺍﺕ ﺍﻟﻌﺒﺎﺩ ﻓﻼ ﻳﻜﻮﻥ ﺍﻟﻤﺴﻤﻮﻉ
ﻛﻼﻡ ﺍﻟﻲ .

ﻭﻗﺎﻟﺖ (ﻃﺎﺋﻔﺔ) ﺑﻞ ﻫﺬﺍ ﻛﻼﻡ ﺍﻟﻲ ﻭﻫﺬﺍ ﻣﺨﻠﻮﻕ ﻓﻜﻼﻡ ﺍﻟﻲ ﻣﺨﻠﻮﻕ .

ﻭﻗﺎﻟﺖ (ﻃﺎﺋﻔﺔ) ﺑﻞ ﻫﺬﺍ ﻛﻼﻡ ﺍﻟﻲ ﻭﻛﻼﻡ ﺍﻟﻲ ﻏﻴﺮ ﻣﺨﻠﻮﻕ ﻓﻬﺬﺍ ﻏﻴﺮ ﻣﺨﻠﻮﻕ